**فاعلية استعمال استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الاول المتوسط**

**م.د. بشرى عبد الكاظم عبيد الخفاجي**

**وزارة التربية / مركز البحوث والدراسات التربوية**

**basharebeed@gmail.com**

**الملخص:**

يهدف البحث الحالي الى معرفة فاعلية أستعمال استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الاول المتوسط .

بلغت عينة البحث (83) طالبة ، وبواقع (42) طالبة للمجموعة التجريبية ، و (41) طالبة للمجموعة الضابطة . كافأت الباحثة مجموعتي البحث بالمتغيرات الآتية (العمر الزمني محسوب بالأشهر ، الذكاء ،التحصيل الدراسي للأبوين ) . إذ أعدت اختباراً تحصيلياً مؤلفاً من (20) فقرة أختبارية وبثلاثة بدائل ، وتحققت من صدقه وثباته وكذلك إجراء التحليلات الإحصائية لفقراته ( معامل الصعوبة ، القوة التمييزية ، فعالية البدائل الخاطئة) أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل . وهذا يعني أن استراتيجية الخرائط الذهنية تفوق استراتيجية التدريس الاعتيادية. وفي ضوء هذه النتائج .

**الكلمات المفتاحية :** الخرائط الذهنية ، مادة الاجتماعيات ،الاثر ، الاستراتيجية ، التحصيل .

**The Effectiveness of Using mental maps strategy in the collection of social subjects among students of the first grade intermediate**

**Dr. Bushra Abdel Kadhim Obaid**

**Ministry of Education - Center for Research and Educational Studies**

**Abstract :**

The Current research aims at finding out the effectiveness of using the strategy of mental maps in the collection of social subjects among students of the first grade intermediate.

     The study sample was 83 students، 42 students for the experimental group and 41 students for the control group. The researcher rewarded the two research groups with the following variables (age، calculated months، intelligence، educational attainment of parents). The results showed that there were statistically significant differences between the experimental and control groups in the collection. The results showed that there were significant differences between the experimental and control groups. This means that mental mapping strategy outweighs the usual teaching strategy. In light of these results.

**Key Words:** Mental Maps, Social Subjects, Impact , Strategy, Collection .

**الفصل الاول**

**التعريف بالبحث**

1. **مشكلة البحث :**

يواجه تدريس مادة الاجتماعيات في المراحل الدراسة كافة ، تحديات عديدة تحد من قدرته على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، فطبيعة هذه المادة تفرض عليها أن تؤدي دوراً بارزاً وأن تسهم في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين ، وإلا أصبحت مجردة من الحقائق والمعلومات المتناثرة وهذا يتنافى مع أبرز أهدافها ، وهذا لن يتحقق إلا عن طريق اعتماد مدرسي مادة الاجتماعيات للأساليب والطرائق والاستراتيجيات الحديثة التي تساعد المتعلمين على رفع مستوى تحصيلهم المعرفي ، ولاسيما الاجتماعيات ، وهذا ما وجدته الباحثة من طريق اطلاعها المتواضع على عدد من الأدبيات من كتب ودوريات ونتائج الدراسات السابقة في مجال طرائق التدريس، وفي إثناء لقائها عدد من أساتذة مادة الاجتماعيات في كليات التربية والاستفسار منهم عن سبب ضعف الاهتمام بتحصيل مادة الاجتماعيات ، إذ أتضح أنّ ذلك يعود إلى :

أ. ضعف الأساليب والطرائق التي يتبعها اساتذة الاجتماعيات التي تستند إلى تلقين الإحداث وحفظها ، وهذا تناقض مع ما يهدف إليه تدريس الاجتماعيات ، من تطوير لقدرات المتعلمين ، وإثارة تفكيرهم ، وحفزهم على المشاركة بفاعلية في مجمل القضايا والإحداث ، وحل المشكلات وفهم جذور الإنسان.(الحيالي : 2001 ، 12)

ب. قلة ممارسة اساتذة الاجتماعيات الذين يدرسون في المرحلة الجامعية لاختصاصهم الدقيق ؛ لقد وجدت الباحثة أن كثيراً من أساتذة الاجتماعيات في المرحلة الجامعية يدرسون أكثر من مادة لسد النقص في الملاكات التدريسية ، فبعضهم يدرس مادة حقوق الإنسان والديمقراطية ، فضلاً عن تدريسهم مادة الاجتماعيات ، مما يجعلهم مشتتين بين المواد وعدم الإبداع في تخصصهم .

ت .اعتقاد الطلبة والمدرسين بأنّ مادة الاجتماعيات من المواد التي تعتمد على الحفظ فهي لا تحتاج إلى استعمال استراتيجيات تدريس حديثة في تدريسها .

**ووفقاً لذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي :**

- ما فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الاول المتوسط ؟

**2-أهمية البحث :**

وبما أننا نعيش عصراً ثقافياً جديداً فإن دول العالم تتنافس على رفع مستوى شعوبها في مجالات الحياة كافة ، وتحقيق المواقع الريادية في ركب الحضارة الإنسانية المعاصرة والسعي إلى تطويرها وتوجيه عناية الأجيال إلى ضرورة تبني أسلوب التفكير العلمي منهجاً مستديماً يقترن بمختلف الأنشطة عند الفرد والجماعة وصولاً إلى بناء الإنسان المفكر وهذا الأمر يتطلب الاهتمام بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة بوصفها أداة مهمة لتحقيق الأهداف التربوية ، والتي تؤدي الى تمكين الفرد من استيعاب الثقافة ومستلزماتها ، حتى تتمكن من أن تتواصل مع مايجري من حولها عن طريق اهتمامها بطرائق التدريس ، واتخاذها ركناً من أركان بناء العملية التعليمية بوصفها وسيلة فاعلة في إنجاح العملية التربوية ، فأساليب التدريس وطرائقه ليست واحدة في كل عصر وفي كل مجتمع ، بل هي وليدة حاجات ، وظروف ومطالب اجتماعية ، فهي تتغير بتغير الأهداف والاهتمامات التربوية لمواجهة متطلبات المجتمع وحاجاته ( جازع وعجيل : 1994 ، 133 ) .

ومن هذه الإستراتيجيات ما يعرف بإستراتيجية الخرائط الذهنية ، والتي تُعدّ أحدى إستراتيجيات الحديثة في التدريس، فهي تعّرف المتعلمين على الشبكة الترابطية لعلاقات متداخلة من جوانب شتى بين عناصر الموضوع المراد عرضه ، وتعمل على تحسين عملية التعليم والتعلم في مختلف المباحث الدراسية وذلك في مجال توصل المتعلمين للمعلومات وتطويرها فبواسطة الخريطة الذهنية يتضح البناء المعرفي والمهاري لدى المتعلمين في فهم المنظومة التركيبية المتكاملة وتفسيرها(مارجيولز:2004 ،9) ، كالتخطيط والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب ، والإبداع ، وحل المشكلات ، وتنظيم الأفكار ، والرؤية الشاملة للموضوع (BUZAN : 2005،9) ، فضلاً عن ذلك أنها تفتح المجال أمام المتعلمين للمزيد من المشاركة الفاعلة في انجاز الدرس واستخلاص نتائجه ، وتحقيق أهدافه، وذلك بإثارة استعدادهم وحفز مواهبهم ، وتعزيز قدراتهم على التصور والابتكــار بهـــدف المــزيد مـــــــن التفـــــاعلية والنمــــــــــــــــو ( قدورة : 2009 ، 5 ) .

**تأسيساً على ما تقدم تلخص الباحثة أهمية البحث في النقاط الآتية :**

أ. أهمية إستراتيجية الخرائط الذهنية كونها إستراتيجية حديثة تجعل المتعلم محور العملية التعليمية متفاعلاً معها ، وتوصل المتعلم إلى إدراك متكامل للمعلومات التاريخية .

ب. أهمية مادة الاجتماعيات وتدريسها والنهوض بمتطلباتها واحتياجاتها .

ت. مساعدة مدرسي مادة الاجتماعيات في التعرف على كيفية استعمال الخرائط الذهنية في تدريس مادة التاريخ .

**3-هدف البحث :**

يرمي البحث الحالي إلى تعًرف :

فاعلية استعمال استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الاول المتوسط .

**لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الاتية :**

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية الخرائط الذهنية ، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي .

**4-حدود البحث :**

أ. طالبات الصف الاول المتوسط في متوسطة الجوادين للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثالثة .

ب. ( الفصل الاول / تاريخ نشوء الحضارات القديمة ، الفصل الثاني / حضارة وادي الرافدين ، الفصل الثالث / حضارة وادي النيل ، من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الاول المتوسط .

ت. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017-2018م .

ث. استراتيجية الخرائط الذهنية .

**5-مصطلحات البحث :**

**أ- الاثر :**

لغة : الأثر بقية الشيء وجمعها آثار ، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء ، وأثرى في الشيء : ترك فيه أثراً . (أبن منظور:1990 ، 5 )

وذكر (البستاني) أنّ الأثر : هو ما بقى من رسم الشيء .(البستاني : 1990 ، 3 )

وورد في (معجم ألفاظ القرآن الكريم) : أثر الشيء : ما يدل على وجوده ، والأثر ما يؤثر الرجل بقدمه على الأرض ، ومن هذا يقال لكل ما يستدل به على الشيء : أثر وآثار (مذكور: 1981 ، 7).

**ب- الاستراتيجية /** **عرفها كل من :**

**أبو رياش ( 2007 ) :**

"أنها إجراء أو مجموعة من الإجراءات المحددة التي يقوم بها المدرس لجعل عملية التعلم أكثر سرعة وسهولة ومتعة ، وموجهة ذاتياً بشكل أكبر ، وفضلاً عن قابليتها للانتقال إلى مواقف جديدة " . (أبو رياش : 2007 ، 206 )

**الحريري ( 2011 ) :**

"أنها مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستعملها المعلم لتمكين التلاميذ من الخبرات التعليمية المخططة ، وتحقيق الأهداف التربوية ، وهي تشمل على الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة لتحقيق أهداف محددة" . (الحريري : 2011 ، 291)

**تعرفها الباحثة إجرائياً :**

" مجموعة الإجراءات التي يعتمدها الباحث في تدريس طالبات الصف الاول المتوسط من عينة البحث ( المجموعة التجريبية ) عن طريق مفردات منهج مادة الاجتماعيات المقرر تدريسه " .

**ت- الخرائط الذهنية / عرفها كل من :**

**بوزان وباري ( 2007 ) :**

"تعبير عن التفكير المشع ، وهي بالتالي وظيفة طبيعية للعقل البشري ، إنها تقنية تصويرية قوية تمدنا بمفتاح أو آفاق وقدرات العقل المغلقة ، ويمكن تطبيق هذه الخريطة على كل جانب من جوانب الحياة ، إذ سيعمل التعلم المتطور والتفكير الأكثر وضوحاً على تحسين مستوى الأداء البشري" .

(بوزان وباري : 2004 ، 69 )

**عبيدات وأبو السميد ( 2007 ) :**

" خريطة إبداعية تمثل رؤية الطالب للمادة الدراسية والعلاقات والروابط التي يقيمها بنفسه بين أجزاء المادة وهي عبارة عن عمل ملاحظات ، ومذكرات خاصة وليس أخذ ملاحظات" . (عبيدات وأبو السميد : 2007 ، 205)

**تعرفها الباحثة إجرائياً :**

" استراتيجية تدريسية تستعملها الباحثة في تدريس المجموعة التجريبية لمادة الاجتماعيات للصف الاول المتوسط من خلال شرح وتقديم المعلومات بنحو منظم ومتسلسل والتي تسمح بتدفق الأفكار وأداة لتلخيص المعلومات " .

1. **التحصيل / عرفه كل من:**

**Oxford،1998) ) :**

"بأنه النتيجة المكتسبة لإنجاز شيء ما أو تعلمه بنجاح وجهد ومهارة "

( Oxford،1998،p:10)

**:(1998 (webster**

"بأنه إنجاز الطالب في الصف لعمل ما من الناحية الكمية والنوعية في مدة محددة "

(Webster،1998،p:9 (

**(ابو جادو،2008) :**

"بأنه محصلة مايتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية محددة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل اليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات "( أبو جادو، 2008، ص425)

**تعرفه الباحثة إجرائياً :**

"هو مقدار ماتحصل عليه طالبات عينة البحث من معلومات في الفصول الثلاثة الاولى من مادة الاجتماعيات قيد البحث مقاساً بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار التحصيلي" .

1. **مادة الاجتماعيات :**

**تعرفها الباحثة نظرياً بأنها :**

( دراسة الحياة الاجتماعية للبشر سواء على نحو مجموعات ، أو مجتمعات ، وقد عرف أحياناً كدراسة التفاعلات الاجتماعية وهو توجه أكاديمي جديد نسبياً تطور أوائل القرن التاسع عشر ويهتم بالقواعد والعمليات الاجتماعية التي تربط وتفصل الناس ليس فقط كأفراد ، لكن كأعضاء جمعيات ومجموعات ومؤسسات ) .

**الفصل الثاني**

**الأطار النظري والدراسات السابقة**

**اولاً.الاطار النظري:**

**1- الخرائط الذهنية :**

تعًد الخرائط الذهنية بعداَ جديداً في تدوين الملاحظات والتلخيص والمراجعة ، إذ تعتمد على المهارات الذهنية كلها، المهارات التصويرية من الذاكرة ، والكلمات ، والأعداد ، والقوائم ، والمنطق ، والتحليل ، والألوان ، والخيالات ، والأبعاد ، والصور الكلية .

ويعًرف (بوزان ، 2003) الخرائط الذهنية بأنها "تقنية رسومية قوية تعد الخطوة التالية من التفكير الخطي ، أي القائم على البعد الواحد ، إلى التفكير الثنائي المتفرع (أي ثنائي الأبعاد) إلى التفكير المشع أو المتعدد الأبعاد" .

(بوزان : 2003 ، 70)

وتأسيساَ على ماسبق ، ترى الباحثة ان الخرائط الذهنية تمثل تقنية رسومية لتمثيل الأفكار والملاحظات وهي خرائط بصرية تعتمد على استعمال الرموز والألوان وتعبر الخريطة عن مفهوم واحد مركزي أو كلمة أو فكرة ولها فروع من الأفكار ذات الصلة ويمكن استعمالها في مجالات الحياة المختلفة ، وفي تحسين تعلمك وتفكيرك وبأوضح طريقة وبأحسن أداء بشري إذ تستعمل الفروع والصور والألوان في التعبير عن الفكرة وتستعمل كطريقة من طرق استعمال الذاكرة وتعتمد على الذاكرة البصرية في رسم توضيحي سهل المراجعة بقواعد وتعليمات ميسرة وهي تظهر الأفكار بوضوح.

**2- نشأة الخرائط الذهنية :**

مرت الخرائط الذهنية في ثلاث مراحل تاريخية هي :

**\*المرحلة الاولى / المرحلة الحضارية القديمة :**

يعد تدوين الملاحظات والأفكار بطريقة مرئية من الأساليب الإبداعية التي تساعد على سرعة استرجاع الأفكار والمعلومات فاستعمال الصور والرموز والرسوم يساعد على سرعة تذكر المعلومات وتدفقها ، هذا الأسلوب ليس جديداً ولكنه منذ آلاف السنين فنجده في رسوم الكهوف ، وفي الآثار الفرعونية ، والخريطة الذهنية وسيلة يستعملها الدماغ لتنظيم الأفكار وصياغتها بنحو يسمح بتدفق الأفكار والمعلومات ، لذلك فالخريطة الذهنية هي صورة ذهنية لموضوع ما .

(عبيدات ، أبو السميد : 2007 ، 47)

**\*المرحلة الثانية/ المرحلة الحضارية العربية الاسلامية :**

وكان الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يستعمل رسوماً توضيحية أحياناً لتوصيل فكرة معينة إلى صحابته ، أو ليوضح المقصود من كلامه ويمكن عدّ مثل هذه الرسوم خرائط ذهنية ومن الأمثلة عن ذلك :

\*المثال الأول : عن أبن عباس (رضي الله عنهما) قال : خط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الأرض أربعة خطوط قال : أتدرون ما هذا ؟. فقالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أفضل نساء الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة ابنة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ومريم ابنة عمران ، وآسيا ابنة مزاحم امرأة فرعون (الهيثمي : 1976 ، 14) .

\*المثال الثاني : عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) قال : كنا عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فخط خطاً ، وخط خطين عن يمينه ، وخط خطين عن يساره ، ثم وضع يده في الخط الأوسط فقال : هذا سبيل الله وهذه سبل الشيطان . ثم تلا هذه الآية ( وَأَنَّ هذا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ) " (رواه أبن ماجه وهو صحيح).

**المرحلة الثالثة / العصر الحديث:**

يعود الفضل في بلورة فكرة الخرائط الذهنية إلى الدراسة الرائدة التي أجراها عالم النفس البريطاني توني بوزان (Tony Buzan) المولود في بريطانيا سنة 1942 ، والذي نشرت له BBC في السبعينيات خمسة كتب تعد الأكثر شهرة عالمياً من بين مجموعة كتبه البالغة 100 كتاب حتى الآن التي قدم بها طريقة الخريطة الذهنية أو ما سماها Mind Maps ، وهذه الكتب الخمسة هي :

* استعمل ذاكرتك Use your Memory
* افضل استعمال لذاكرتك Master your Memory
* استعمال الرأسUse your Head
* سرعة القراءةSpeed Reading
* الخرائط الذهنيةMind Maps

**3-النظريات التي تستند إليها استراتيجية الخرائط الذهنية :**

1. **النظرية البنائية :**

هي من النظريات المعرفية التي تركز في بناء الفرد للمعرفة من ما يختزنه في ذاكرته من معلومات ومعارف وخبرات سابقة وبالرغم من قدم تأريخ النظرية البنائية إلا أنها تعد أحدث ما عرف من نظريات في التدريس .(عبد الباري :2010 ، 215)

تعتمد النظرية البنائية للمعرفة على أن الفرد بين معرفته بنفسه من مروره بخبرات كثيرة تؤدي إلى المعرفة الذاتية في عقله ، أي أن نمط المعرفة يعتمد على الشخص ذاته فما يتعلمه (سامي) عن موضوع معين يختلف عن ما يتعلمه (كريم) عن نفس الموضوع بسبب اختلاف (الخبرات) التي مر بها كل من (سامي) و (كريم) وما يمتلكه كل منهما مسبقاً عن الموضوع .

وعليه فالنظرية البنائية ترتكز على التسليم بأن كل ما يبنى بواسطة المتعلم يصبح ذو معنى ، مما يدفعه لتكوين منظور خاص به عن التعلم ، وذلك من المنظومات والخبرات الفردية ، فالبنائية ترتكز على إعداد المتعلم لحل المشكلات في ظل مواقف أو سياقات غامضة . (العدوان ، الحوامدة : 2008 ، 132-133)

1. **نظرية اوزبل :**

تعتمد استراتيجية الخرائط الذهنية على نظرية اوزبل التعليمية (التعلم ذو المعنى) ، إذ يرى اوزبل أن كل مادة تعليمية لها بنية تنظيمية تمتاز بها عن المواد الأخرى ، وفي كل بنية تشغل الأفكار والمفاهيم الأكثر شمولية وعمومية ، موضع القمة ، ثم تتدرج تحتها الأفكار والمفاهيم الأكثر شمولية وعمومية ، ثم المعلومات التفصيلية الدقيقة ، وإن البنية المعرفية لأي مادة دراسية تتكون في عقل المتعلم بالترتيب نفسه من الأكثر شمولاً إلى الأقل .( Ausbel, 1962,19)

ويؤكد اوزبل في أنموذجه على أهمية العرض الموجه المنظم في العملية التعليمية ، ويعتمد ذلك في جوهره على التتابع الدقيق للخبرات التعليمية ، إذ أن الوحدة التي يتم تعلمها ترتبط ارتباطاً واضحاً بما يسبقها . وهذا الاتصال بين البنية المعرفية الراهنة ، لدى المتعلم من ناحية والمادة الجديدة التي سوف يتعلمها من ناحية أخرى ، وهو ما يجعل هذه المادة الجديدة ذات معنى . (الازيرجاوي : 1991 ، 348)

ويرى اوزبل أن تقوية الجوانب المهمة للبنية المعرفية تسهل الاكتساب والاحتفاظ والاستدعاء والانتقال ، أي تحقق التعلم ذو المعنى على نحوٍ فعلي ، وترتكز نظريته على الفكرة القائلة "أن التعلم يصبح سهلاً إذا ما وجد معنى في المعلومات الجديدة" ، والمعرفة السابقة فإن خبرة المتعلم ستكون ذات معنى أو تصبح أكثر معنى للمتعلم ، وبالنتيجة سيتم تعلم المعلومات الجديدة .

(العدوان ، الحوامدة : 2008 ، 125-127)

**4-الخرائط الذهنية وشقي الدماغ :**

كرم الله الإنسان عن باقي مخلوقاته أفضل تكريم ، بأن جعل الإنسان مناط التكليف بالعبادة ، وما ترتب على هذا التكليف من إعلاء وتعظيم لدور العقل ، إذ حفل الخطاب القرآني بالآيات القرآنية الدالة على التكليف : {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ } (النور55).

إن تحليلاً تأملياً للخطاب القرآني ينبئ عن عناية فائقة بالعقل ، الذي يعد هبة الله العظمى للإنسان وسر تميزه عن باقي مخلوقاته ، والذي مكنه من تبصر موجودات الكون وما فيه من عظمة الخالق ، وما فيه من سر عميق ، كان لحكمته سبحانه جل وعلا كبير في تحفيز العقل البشري على تقصي مكنوناته ، ليفضي برؤية ثاقبة بأن للعقل وظائف راقية انيطت به من خالقه سبحانه وتعالى ، ولعل بلوغ نظريات الدماغ في الألفية الثالثة حالة من النضج وما نشأ من حراك بحثي حول نتائج هذه النظريات ، أفضى إلى التوصل إلى وظائف جانبي الدماغ ، سواء أكان الجانب الأيمن (Right Brain) أم الجانب الأيسر (Left Brain) ، وبالتالي استقصاء المهارات التي تعمر كل جانب من جانبي الدماغ . ( نوفل، سعيفان : 2011 ، 13)

ولقد طبق كثير من المعلمين نموذج التعلم بناء على شقي المخ الأيمن ، والأيسر في فصولهم الدراسية لمساعدتهم على فهم أساليب التعلم الفردية للطلبة ، وصنف جينسن الطلبة الى :

* طلبة يغلب عليهم التعلم بالجانب الأيسر للمخ .
* طلبة يغلب عليهم التعلم بالجانب الأيمن للمخ .

وأوضح كيف يتعلم الطلبة الذين يغلب عليهم التعلم بالجانب الأيسر للمخ ، والطلبة الذين يغلب عليهم التعلم بالجانب الأيمن للمخ .

**والطلبة الذين يغلب عليهم التعلم بالجانب الأيسر للمخ غالباً :**

1. يفضلون تعلم الأشياء في تتابع .
2. يتعلمون أفضل من الأجزاء إلى الكل .
3. يفضلون نظام القراءة الصوتي .
4. يفضلون الكلمات والرموز .
5. يحبون القراءة عن الموضوع أولاً .
6. يريدون جمع المعلومات المرتبطة معاً .
7. يفضلون التركيز في التفاصيل الداخلية .
8. يرغبون في النظام والقدرة على التنبؤ .

**والطلبة الذين يغلب عليهم التعلم بالجانب الأيمن للمخ غالباً :**

1. يرتاحون أكثر لتلقي المعلومات عشوائياً .
2. يتعلمون من الكل أفضل من الجزء .
3. يفضلون نظام القراءة الكلي للغة .
4. يفضلون الصور والرسوم البيانية .
5. يفضلون رؤية الموضوع أو تجربته أولاً .
6. يريدون جمع المعلومات عن العلاقات بين الأشياء .
7. يفضلون بيئة التعلم التلقائية .
8. يفضلون التركيز على الشكل العام .

وعندما يستخدم الفرد شقي العقل الأيمن ، والأيسر ، يتمكن من زيادة الإنتاجية ، وتزيد قدرته على الاحتفاظ بالمعلومة ، ويتم ذلك من خلال استعمال هياكل منطقية تكاملية (Svantesson,1992:44) .

ويتم العمل في خرائط الذهن من المركز إذ تجد الفكرة الرئيسة ، ثم التنوع بعد ذلك وفقاً للأفكار الخاصة بالفرد وصيغة الموضوع الرئيسي ، وتستعمل الخرائط الذهنية في كل الأنشطة والمواد المدرسية فهي تثري التفكير وتدعمه .

(محمود : 2006 ، 303)

**5-أنواع الخرائط الذهنية :**

**هناك عدة أنواع للخرائط الذهنية حسب بوزان من هذه الأنواع :**

أ- **الخريطة الذهنية الثنائية :** وهي الخرائط التي تحوي فرعين متشعبين من المركز.

ب- **الخريطة الذهنية المركبة أو متعددة التصنيفات** : تشمل أي عدد من الفروع الأساسية ، وقد ثبت في ضوء التجربة أن متوسط عدد الفروع يتراوح بين ثلاثة وسبعة ، وهذا يرجع إلى كون العقل المتوسط لا يستطيع أن يحمل أكثر من سبعة مفردات أساسية من المعلومات ، أو سبع بنود في الذاكرة قصيرة المدى ومن أبرز ميزات هذا النوع من الخرائط أنها تساعد على تنمية القدرات العقلية الخاصة بالتصنيف وإعداد الفئات والوضوح والدقة .

ت- **الخرائط الذهنية الجماعية** : يصممها عدد من الأفراد معاً في شكل مجموعات ، وأبرز ميزة لهذا النوع من الخرائط الذهنية كما يراها بلوتش (Bloch) إنها تجمع بين معارف ورؤى عدد من الأفراد ، إذ أن كل فرد يتعلم مجموعة متنوعة من المعلومات تخصه وحده وعند العمل في مجموعات سوف تتجمع معارف أفراد كل المجموعة ، ويحدث ارتجال جماعي للأفكار وتكون نتيجته خريطة ذهنية جماعية رائعة ومميزة .(Bloch;1990،81)

ث- **الخرائط الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب** : يمكن أن يصمم هذا النوع من الخرائط الذهنية عن طريق الحاسوب ، إذ هناك كثير من برامج الحاسوب الآلي التي تساعد في إعداد وحفظ الخرائط ، فهناك برامج تساعد على رسم الخريطة الذهنية ، وبرامج أخرى تعد تطبيق متكامل عن الموضوع بصورة مباشرة ومن هذه البرامج Imind Map الذي قدمه توني بوزان رائد الخريطة الذهنية وتوجد برامج أخر مثل: Freemind ، Mindgeniusbusiness .(12 ، Buzan:2006).

**6-أدوات إعداد الخرائط الذهنية :**

**توجد عدة أدوات يمكننا الاستعانة بها لتدوين الملاحظات :**

أ- **الورق** : ورقة بيضاء غير مخططة .

ب- **الأسهم** : يتم الاستعانة بها لتوضيح كيفية تواصل الأفكار المتناثرة بأجزاء مختلفة من شكل ما ، ويكون السهم أما أحادياً أو مزدوج الرأس ، ويشير إلى اتجاهات أمامية أو خلفية .

ت- **الرمز** : يمكن الاستعانة بالنجوم ، وعلامات التعجب ، وعلامات الاستفهام ، وجميع أدوات الإشارة الأخرى إلى جانب الكلمات ، لتوضيح العلاقات والأبعاد الأخرى.

ث- **الأشكال الهندسية** : بعض الأشكال الهندسية كالمربعات والمستطيلات والدوائر والقطع الناقصة ، ... إلخ ، يتم الاستعانة بها للإشارة إلى مساحات ، أو ألفاظ متماثلة في الطبيعة ، ولترتيب أولوية الاهتمامات .

ج- **الأشكال الإبداعية** : يأتي الإبداع نتيجة الاستعانة بالأبعاد الثلاثية في الأشكال الزخرفية التي تتلائم مع الموضوع الذي توضع فيه .

6- **الألوان :** تكمن الفائدة في استعمال الألوان في كونها منشط للذاكرة وأداة مساعدة إبداعية وتساعد في تحديد الفواصل بين المساحات الرئيسة في تصميم ما .

(بوزان : 2011 ، 16)

**7-مميزات وعيوب الخرائط الذهنية :**

**تمتاز الخرائط الذهنية بمميزات عدة منها :**

أ- وضوح الفكرة الرئيسة في الموضوع .

ب- ربط الفكرة الرئيسة بالأفكار والموضوعات بنحو متتابع .

ت- تساعد على الاستدعاء والمراجعة للأفكار والموضوعات بنحو شامل وفعال .

ث- تمكن من اكتشاف موضوعات وأفكار جديدة ترتبط بالفكرة الرئيسة .

ج- بالنهايات المفتوحة التي تسمح للعقل أن يعمل اتصالات جديدة بين الأفكار .

(محمود : 2006 ، 303)

**وأما عيوب الخرائط الذهنية فتتمثل في :**

أ- صعوبة فهمها أو قراءتها من الآخرين أحياناً .

ب- تكون الصلات غير واضحة بعض الأحيان .

ت- قد تكون الخريطة الذهنية معقدة (Eppler, 2006,81) .

**وإن من أبرز الأمور التي يمكن أن نحققها من وراء عمل الخريطة الذهنية هي :**

1. **اختصار** : إن المعلومات جميعها ستكون في ورقة واحدة بدلاً من وجودها في أوراق كثيرة.
2. **سهولة** : ستجد إن استعمالك للخريطة الذهنية سهلة بل سهلة جداً حالما تمارسها يومياً.
3. **تسلية :** إن الخريطة الذهنية تعتمد على الأشكال والرسومات والألوان وهذه تعطيك فترة مناسبة من التسلية مع الدراسة .
4. **استراتيجية** : بعكس طرائق المذاكرة التي تعودت عليها في حياتك الدراسية والتي تتسم بتزويدك بالمعلومات في وقت قصير كفترة الامتحانات ، ثم ننساها فالخريطة الذهنية تعطيك استمرارية قد تطول إلى سنوات .
5. **تنظيم :** تعتمد الخريطة الذهنية على تنظيم أفكارك بصورة فعالة وهي استعمال في البحوث والتقارير بكفاية عالية . (الرفاعي : 2009 ، 145).

**ثانياً. الدراسات السابقة :**

* **عرض الدراسات السابقة :**

**1. دراسة الفوري ( 2009 ) :**

أجريت هذه الدراسة في سلطنة عمان ، ورمت الى معرفة فاعلية استراتيجية الخريطة الذهنية في تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف التاسع في سلطنة عمان واتجاهاتهن نحوها .

تألفت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف التاسع في مدرسة زينب الثقافية الأساسية ، قسمت العينة على مجموعتين ، المجموعة التجريبية درست باستعمال الخرائط الذهنية وتكونت من (30) طالبة والمجموعة الضابطة تألفت من (30) طالبة درست بالطريقة التقليدية واستغرقت التجربة أربعة أسابيع .

ولتحقيق أهداف الدراسة استعملت الباحثة اختباراً تحصيلياً ومقياس للاتجاهات ، تألف الاختبار من (30) فقرة قسمت على ثلاثة مستويات معرفية وهي المعرفة – الاستيعاب- التطبيق وتألف مقياس الاتجاهات من (31) فقرة وتم استخراج الثبات باستعمال معامل كرونباخ الفا وبلغ (0.89 ) توصلت الدراسة إلى الآتي :

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك لمصلحة المجموعة التجريبية في تحصيل الطالبات عند كل المستويات المعرفية ، ووجود اتجاهات إيجابية تجاه استعمال الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية . (الفوري ، 2009 : ب )

**2. دراسة وقاد ( 2009 ) :**

اجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية ، ورمت الى معرفة فاعلية استعمال الخرائط الذهنية في تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء عند المستويات المعرفية (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب) لطالبات الصف الأول ثانوي الكبيرات بمدينة مكة المكرمة .

تألفت عينة الدراسة من (55) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي الكبيرات ، تم تقسيمهم على مجموعتين ، المجموعة التجريبية بلغت (27) طالبة والمجموعة الضابطة تألفت من (28) طالبة .

ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختبار الطالبات باختبار تحصيلي قبلي وبعدي .

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اختبار طالبات المجموعة التي درست باستعمال الخرائط الذهنية ، وبين طالبات المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية ، في التطبيق البعدي لاختبار تنمية التفكير جغرافية عند مستوى التذكر بعد ضبط تنمية التفكير جغرافية بالقبلي .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اختبار طالبات المجموعة اللاتي درسن باستعمال الخرائط الذهنية وطالبات المجموعة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار تنمية التفكير جغرافية عند مستوى (الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب) وعند المستويات المعرفية ككل بعد ضبط تنمية التفكير جغرافية بالقبلي ( وقاد ،2009 : 2 ) .

* **جوانب الافادة من الدراسات السابقة :**

إن الإطلاع على الدراسات السابقة وفر للباحثة مجال الإفادة منها في الجوانب الآتية :

1- الإفادة من الدراسات السابقة بالمنهج المتبع في الدراسة الحالية واختيار العينة.

2- الإفادة في تحديد أبعاد المشكلة ، وتحديد الأهداف .

3- الإفادة في الجوانب النظرية المتعلقة بمتغيرات البحث .

4- مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة مع النتائج التي ستتوصل إليها هذه الدراسة .

**الفصل الثالث**

**منهجية البحث وإجراءاته**

* 1. **مجتمع البحث وعينته :**

تألف مجتمع البحث الحالي من المدارس المتوسطة النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثالثة ، ولما كانت الدراسة الحالية تتطلب اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثالثة ، اختارت الباحثة متوسطة الجوادين للبنات ، واختارت الباحثة بطريقة عشوائية إحدى شعب الصف الأول المتوسط وكانت الشعبة ( أ ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية الخرائط الذهنية ، وقد بلغ عدد المجموعة (42 ) طالبة ، واختارت الشعبة ( ب ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة الاجتماعيات بالطريقة التقليدية ، وقد بلغ عددها (41 ) طالبة ، وبذلك تصبح عينة البحث (83) طالبة . جدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1)

**عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المجموعة | الشعبة | عدد الطلاب |
| التجريبية | أ | 42 |
| الضابطة | ب | 41 |
| المجموع | | 83 |  |

**2-تكافؤ مجموعتي البحث :**

وعلى الرغم من أن المجموعتين قد تم اختيارهما عشوائيا، فإن احتمال عدم المساواة بينهما مرتبان. تحقيق التكافؤ بين طلاب المجموعتين البحثيتين مهم قبل التجربة. لذلك تم مكافئة المجموعتين بالمتغيرات الاتية :

1. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر.
2. اختبار الذكاء.
3. التحصيل الدراسي للوالدين .

**3-ضبط المتغيرات الدخيلة :**

السيطرة على المتغيرات الخارجية هي واحدة من الإجراءات الهامة في البحث التجريبي من أجل توفير درجة مقبولة من الصلاحية الداخلية للتصميم التجريبي بحيث يمكن للباحث أن يعزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة وليس للمتغيرات الأخرى . ( ملحم ، 2010: 73)

وعليه تم ضبط المتغيرات غير التجريبية التي تؤثر في سلامة التجربة وعلى النحو الآتي :

1. الحوادث المصاحبة للتجربة .
2. الاندثار التجريبي .
3. اختيار العينة .
4. النضج .
5. أداة القياس .
6. أثر الإجراءات التجريبية .

**4-مستلزمات البحث :**

**أ. تحديد المادة العلمية :**

تم تحديد المواد العلمية للموضوعات البحثية بـ : الفصول الثلاثة الأولى ( الفصل الأول / تاريخ نشؤ الحضارات القديمة ، الفصل الثاني / حضارة وادي الرافدين ، الفصل الثالث / حضارة وادي النيل ) من كتاب مادة الاجتماعيات ، للعام الدراسي (2017 -2018 ) .

**ب. صياغة الأهداف السلوكية :**

العمل الأول الذي يجب على الباحثة القيام به عند بناء الاختبار هو صياغة الأهداف السلوكية البالغة (82) هدفاً ، تم توزيع الأهداف السلوكية الموزعة على مستويات تنصيف بلوم الستة ( المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم ) (قطامي وآخرون ، 2003: 99) .

**ت. إعداد الخطط التدريسية :**

التخطيط يعني استعداد المعلم لمنصب سيواجهه ، الأمر الذي يتطلب رؤية بعيدة النظر من خلال معرفته بالموضوع الواجب تدريسه (العفون والفتلاوي ، 2011: 237). وقد قامت الباحثة بإعداد (24) خطة تدريسية لكل مجموعة ( التجريبية والضابطة ) وبواقع (حصتان في الأسبوع ).

**5- أداة البحث :**

**-إعداد الاختبار التحصيلي :**

يعرف الاختبار بأنه إجراء منظم لتحديد ما تعلمه الطلاب (ملحم، 2002: 194). وبما أن البحث الحالي يتطلب بناء اختبار يقيس التحصيل ، فقد أعدت الباحثة هذا الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وبالتالي فإن عدد فقرات الاختبار هو (20 ) فقرة اختبارية ، وبثلاثة بدائل .

**-صدق الأداة :**

للتأكد من صدق أداة البحث اعتمدت الباحثة (الصدق الظاهري).وذلك بعرض فقرات الاختبار بصيغته الأولية. على مجموعة من الخبراء والمحكمين والبالغ عددهم (10) ملحق (1). للحكم على صلاحية الفقرات. وقد عدت الباحثة موافقة المحكمين على الفقرات بدرجة (90%) دلالة الصدق وبعد استعادة الأداة من الخبراء والمحكمين ، إذ تم تعديل بعض الفقرات في ضوء ملاحظات السادة الخبراء والمحكمين ، وبقيت فقرات المقياس كما هي (20) فقرة اختبارية .

**-ثبات أداة البحث :**

للتأكد من ثبات الأداة قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار بتطبيقها على عينة البحث بلغت (40) طالبة من ثانوية الضحى للبنات ، وتم استعمال معامل بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية. بين درجات التطبيق الأول والثاني وبفاصل زمني أسبوعين إذ بلغ معامل ارتباط للاختبار( 86،0) . والتي تعد هذه القيم مؤشراً ايجابياً على مدى استقرار إجابات المستجيبين على الاختبار ( البياتي واتنا سيوس ، 1977: 181).

**-وصف أداة القياس :**

تتكون أداة الاختبار بشكلها النهائي من (20) فقرة ، وبثلاثة بدائل . ولكل فقرة صحيح درجة واحدة والفقرة الخاطئة صفر ، إذ يكون مدى التصحيح من (صفر - 1) للفقرة الواحدة .

**-القوة تمييزية الفقرات :**

بعد حساب قوة الفقرة ، وجد أنه بين ( 0،36) و (0،64) . وهذا يدل على أن جداول المقياس تميز بين المجموعتين (العلوية والسفلية) في سمة المسؤولية الاجتماعية. وترى إيبل أن فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوة تمييزها ( 0،19 ) فما فوق (Eble 1972 p 66).

وبعد حسابها وجد أنَّ فقرات المقياس جميعها صالحة وذات قدرة تمييزية جيدة لذا بقيت كما هي .

**6- إجراءات تطبيق التجربة :**

بعد أن حققت الباحثة التكافؤ بين المجموعتين قبل تطبيق التجربة، نفذت الباحثة الإجراءات الاتية :

أ. تم الاتفاق مع مديرة المدرسة على أن تقوم الباحثة بتدريس مادة الاجتماعيات بنفسها للصف الأول المتوسط.

ب. بدأت الباحثة التجربة بتدريس المجموعة التجريبية وفقاً لاستراتيجية الخرائط الذهنية ومجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية يوم 9/10/2017 . بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة. تدريس وانتهت التجربة يوم 10/ 1 /2018.

ت. قامت الباحثة بتطبيق الخطط التعليمية المعدة وفقاً لاستراتيجية الخرائط الذهنية لطالبات المجموعة التجريبية.

ث. بعد الانتهاء من تدريس المادة المحددة ، تم إبلاغ طالبات المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) بأنه سيكون هناك اختبار لهم في الفصول الثلاثة الأولى ، والتي تم دراستها خلال الفصل الدراسي الأول، تم تطبيق اختبار التحصيل على مجموعتي البحث يوم 15/1/2018. بعد الانتهاء من الاختبار، قامت الباحثة بتصحيح الإجابات بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة و صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة ) ، كما في ملحق ( 4 ).

**7- الوسائل الإحصائية :**

تم تحليل النتائج ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج (SPSS) .

**الفصل الرابع**

**عرض النتائج وتفسيرها**

**أولاً. عرض النتائج :**

للتحقق من الفرضية الصفرية ، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل. الجدول ( 2 ) يوضح ذلك :

**جدول (2)**

**نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **عينة البحث** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **القيمة التائية** | | **مستوى الدلالة**  **(0،05)** |
| **المحسوبة** | **الجدولية** |
| **التجريبية** | **42** | **18،81** | **1،06** | **81** | **15،41** | **1،98** | **دالة لصالح المجموعة التجريبية** |
| **الضابطة** | **41** | **14،71** | **1،34** |

ويتضح من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية هو(18،81)، مع انحراف معياري قدره (1،06) ، في حين أن المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة (14،71) مع انحراف معياري (1،34) ، والقيمة التائية المحسوبة (15،41) ، وهي أكبر من قيمة التائية الجدولية (1،98) درجة الحرية (81) وعلى مستوى الدلالة (0،05)، وهذا يدل على وجود فرق كبير بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل، وبالتالي رفض الفرضية الصفرية، وهذه النتيجة تدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفقاً لاستراتيجية الخرائط الذهنية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

**ثانياً. تفسير النتائج :**

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الإنجاز. وهذا يعني أن استراتيجية الخرائط الذهنية تفوق استراتيجية التدريس الأعتيادية. وفي ضوء هذه النتائج، عزت الباحثة ذلك إلى النقاط التالية :

1. حداثة استراتيجية الخرائط الذهنية وأهميتها الكبيرة في خلق الدافع والإثارة للتعلم.

1. استــعمال إستراتيجية الخرائط الذهنية يؤكد على إيجابية الطالبة وقدرتها على بناء معرفتها بنفسها .
2. استــعمال إستراتيجية الخرائط الذهنية تســـــاعد الطالــــــبة على بنــــاء وترســــيخ المتطــــلـبات المعرفية .
3. استعمال إستراتيجية الخرائط الذهنية له دوراً مهماً في خلق بيئة تعليمية ايجابية نحو مادة الأجتماعيات بصورة خاصة وللمواد الأخرى بصورة عامة .

**الفصل الخامس**

**الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات**

**اولاً. الاستنتاجات :**

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث ، يمكن استخلاص المؤشرات الآتية :

1. إنَّ التعلم على وفق إستراتيجية الخرائط الذهنية ذا اثر فعال في رفع المستوى التحصيلي لدى طالبات الصف الأول المتوسط .
2. إمكانية تطبيق إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس مادة الأجتماعيات على مستوى المرحلة المتوسطة .
3. إنَّ إستراتيجية الخرائط الذهنية دفعت الطالبات الى البحث عن المعلومات من مصادرأخرى فضلاً عن الكتاب المدرسي.
4. هناك حاجة ماسة عند طالبات الصف الأول المتوسط الى أساليب تدريسية حديثة ومنها إستراتيجية الخرائط الذهنية لتطوير التدريس وجعله أكثر فاعلية .
5. على الرغم من الخصائص التي امتازت بها إستراتيجية الخرائط الذهنية ، التي سبق ذكرها إلا إنها تحتاج الى وقت وجهد كبير عند استعمالها في التدريس مقارنة بالطريقة الاعتيادية .

**ثانياً. التوصيات :**

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة فأنها توصي بالآتي :

1. ضرورة أن تقوم وزارة التربية بتدريب الهيئات التدريسية في المدارس المتوسطة و الثانوية على إتباع استراتيجيات حديثة في التدريس ، لما لها من أهمية في اكتساب الطلبة للعلوم والمعارف كإستراتيجية الخرائط الذهنية .
2. ضرورة تأكيد المشرفين التربويين الاختصاصيين على أهمية استعمال إستراتيجية الخرائط الذهنية من قبل مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات ، وحثهم على استعمالها أثناء زياراتهم الميدانية .
3. استعمال إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس محتوى مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة من قبل المدرسين .
4. ضرورة استعمال إستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية قدرات الطلبة الإبداعية بصورة عامة في بداية المرحلة المتوسطة .

**ثالثاً.المقترحات :**

استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة ضرورة أجراء الدراسات الآتية :

1. دراسة لمعرفة اثر إستراتيجية الخرائط الذهنية على تنمية أنواع من التفكير منها :

( التفكير الإبداعي ، التفكير الاستدلالي )

2- دراسة مماثلة تضم اثر إستراتيجية الخرائط الذهنية في موضوعات دراسية أخرى ولمراحل دراسية مختلفة .

3- دراسة لمعرفة أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير .

4- دراسة لمعرفة أثر إستراتيجية الخرائط الذهنية في تطوير مستويات مدرسي مادة الاجتماعيات.

5- دراسة لمعرفة أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى ( طلبة المرحلة الإعدادية ، طلبة الجامعات ).

**المصادر**

**العربية والاجنبية**

1. ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين (1990) لسان العرب ، ط1، دار الفكر بيروت .
2. أبو رياش ، حسين ، عبد الحق زهرية (2007) علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
3. الازيرجاوي ، فاضل محسن (1991) اسس علم النفس التربوي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل .
4. الأمين ، شاكر محمود ، آخرون (1992) طرق تدريس المواد الأجتماعية للصف الرابع معاهد المعلمين والمعلمات والصف الثاني معاهد المعلمين ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، العراق .
5. البستاني ، عبد الحميد (1990) معجم وسيط اللغة العربية ، مكتبة لبنان ، بيروت.
6. بوزان ، توني (2005) الخريطة الذهنية ، ترجمة مكتبة جرير ، السعودية .
7. بوزان ، توني (2009) خرائط العقل ، ط1، مكتبة جرير ، السعودية .
8. بوزان ، توني (2011) الكتاب الأمثل لخرائط العقل ، ط3، ترجمة مكتبة جرير ، السعودية
9. بوزان ، توني ، بوزان ، باري (2006) خريطة العقل ، ترجمة مكتبة جرير ، السعودية ، مكتبة جرير .
10. جازع ، جواد مندل وعجيل حميد غالب ( 1994 ) : تحديد الكفايات التعليمية لمدرس الجغرافية في المدارس الثانوية من وجهة نظر مدرسي الجغرافية ، مجلة ابحاث البصرة ، ع 10 ، جزء 2 ، ص ( 133 ـ 148 ) .
11. الحريري ، رافدة (2011) الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
12. الحيالي ، زياد طارق ، باهر سمير (2001) تقويم مستوى الاساليب التدريسية لمدرسي ومدرسات التاريخ في المرحلة الاعدادية وعلاقته بتحصيل الطلبة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، دبلوم عالي ،طرائق تدريس.
13. الدليمي ، عطية وزة عبود (2012) فاعلية الخرائط الذهنية في تطوير بناء الفكرة التصميمية لتكوينات الخط العربي لدى طلبة قسم التربية الفنية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد .
14. الرفاعي ، نجيب عبد الله (2009) مهارات دراسية ، ط7، الكويت .
15. الرويثي ، ايمان أحمد (2006) رؤية جديدة في التعلم التدريس من منظور فوق المعرفي ، ط1 ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .
16. شواهدين ، خيري سليمان ، بدندي شهرزاد صالح (2010) التفكير وما وراء التفكير باستخدام الخرائط الذهنية والمنظمات البيانية لمنهجة التفكير ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
17. عبد الباري ، ماهر شعبان (2010) استراتيجيات فهم المقروء اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
18. عبيدات ، ذوقان ، أبو السميد سهيلة (2007) الدماغ و التعليم والتفكير ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
19. العدوان ، زيد سليمان ، الحوامدة محمد فؤاد (2008) تصميم التدريس ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، أربد ، الاردن .
20. عيسوي ، جمال مصطفى ( 1987) : فاعلية استخدام أسلوب القدح الذهني في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات في مادة التاريخ ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات ، س20 ، ع22 .
21. قطامي ، يوسف ، وآخرون (2001) : تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
22. كاتوت ، سحر أمين (2009) طرق تدريس التاريخ ، ط1 ، دار دجلة ناشرون وموزعون ، عمان ، الاردن .
23. مارجيولز ، نانسي ، نوزامال (2004) تخطيط الذهن ، ط1، دار المهمان ، السعودية .
24. محمود ، صلاح الدين (2006) تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه ، ط1، عالم الكتاب ، القاهرة .
25. مذكور، ابراهيم (1981) معجم ألفاظ القران الكريم ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة.
26. ملحم ، سامي محمد (2010) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
27. المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر من 20- 21 / نيسان / 2010 ، مجلة كلية التربية الأساسية ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية .
28. المولد ، حليمة عبد القادر (2009) أثر استخدام الخرائط الذهنية في التدريس على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مادة الجغرافيا ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 9 (1) .
29. نوفاك ، جوزيف ،جودين بوب (1995) تعلم كيف تتعلم ، ترجمة أحمد عصام الصفدي ، وابراهيم محمد الشافعي ، الرياض ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود .
30. نوفل ، محمد بكر ، سعيفان محمد قاسم (2011) دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
31. وقاد ، هديل محمد ابراهيم (2009) فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء لطالبات الأول الثانوي الكبيرات بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / جامعة أم القرى .
32. Ausbel، D.P(1962) Asubsumption theory of meaning full verbal learning. Andretntion . journal generate .
33. Buzan، T. (2005): mind maps for kinds revup for revision.Hammer smith : thosons.
34. Buzan، Tony، Buzan، Barry (2006): the mind maps Book .BBC Book: London.
35. Goldenberg، C(2004): Brain friendly techniques: mind mapping school library ،Media activities monthly -21-3.
36. Murley D(2007): Mind mapping comlex imformation. Law library journal، vol. 99.
37. Politt، D(2003): mind mapping your way to a better career. career development International. Bradford. vol . 8، Isis. 5، upgs.
38. Ruffini، Michael، F(2008): Using e - Maps to organize and Navigate on line Content. Educause Quartrly magazine in 31 (1)51، 61.
39. Svantesson، ،( 1992): mind mapping and gedachtnist raining، gable، Bremen.

**الملاحق**

**ملحق ( 1 )**

**اسماء السادة الخبراء والمحكمين**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **الاسم واللقب العلمي** | **التخصص الدقيق** | **مكان العمل** |
| **1** | أ.د حسن علي العزاوي | علوم تربوية ونفسية | جامعة بغداد/ كلية التربية أبن رشد |
| **2** | أ.د ساهرة عباس قنبر | طرائق تدريس | الجامعة التكنولوجية / التعليم المستمر |
| **3** | أ.د فاروق كودي حسين | علوم تربوية ونفسية | الجامعة المستنصرية |
| **4** | أ.د قبيل كوري حسين | قياس وتقويم | الجامعة المستنصرية / كلية التربية |
| **5** | أ.د محمد أنور محمود | قياس وتقويم | جامعة بغداد/ كلية التربية أبن رشد |
| **6** | أ.د هناء خضير جلاب | طرائق تدريس التاريخ | جامعة بغداد/ كلية التربية أبن رشد |
| **7** | أ.د ياسين حميد عيال | قياس وتقويم | جامعة بغداد/ كلية التربية أبن رشد |
| **8** | أ.م.د بلاسم كحيط الكعبي | طرائق تدريس الجغرافية | جامعة بغداد/ كلية التربية أبن رشد |
| **9** | أ.م.د محمد أبراهيم الربيعي | طرائق تدريس التاريخ | جامعة بغداد / كلية التربية للبنات |
| **10** | أ.م.د مهدي علوان القريشي | طرائق تدريس | جامعة واسط / كلية التربية |

**ملحق ( 2 )**

**أنموذج خطة تدريسية على وفق (الخرائط الذهنية ) لطالبات المجموعة التجريبية**

**الصف : الأول المتوسط المادة : الاجتماعيات**

**الشعبــــــــــــــة : أ الموضوع : تاريخ نشوء الحضارات القديمة**

**أولاً: الأهداف السلوكية:**

جعل الطالبة قادرة على أن:

1. تعرف الحضارة .
2. تذكر فوائد دراسة تاريخ الحضارات القديمة .
3. تسمي عصور ما قبل التاريخ .
4. تبين خصائص العصور القديمة .
5. تذكر أبرز ابداعات الانسان القديم .

**ثانياً : الوسائل التعليمية**

لتقريب المادة الى اذهان الطالبات اعتمد:

1. السبورة والقلم لتدوين الملخص السبوري .
2. خريطة موقع وامتداد الحضارات القديمة .

**ثالثاً : سير الدرس .**

وفيما يأتي تطبيق اجرائياً لها:

**المقدمة : (5 دقائق)**

من اجل تهيئة أذهان الطالبات لمادة الدرس الجديد احاول اعطاء فكرة بسيطة عن موضوع الدرس.

**ب – العرض (35 دقيقة)**

**خطوات تدريس الموضوع ( تاريخ نشؤ الحضارات القديمة ) على وفق الخرائط الذهنية يكون بمرحلتين :**

**المرحلة الأولى : مرحلة النقاش بين المدرسة والطالبات .**

**المرحلة الثانية :** انشطة المجموعات إذ يتم تقسيم طالبات الصف الى ستة مجاميع – تمثل كل مجموعة من المجاميع الستة احد أوجه المكعب ، وبعد تعين المجموعة المعينة بكل وجه من اوجه المكعب مع الاخذ بالحسبان ان المجاميع تتغير دورياً على الاوجه السته لكل درس واعلام الطالبات بذلك.

**المرحلة الأولى : مرحلة النقاش (10 دقائق)**

المدرسة / نلاحظ ان الحضارة هي نظام اجتماعي يميز كل أمة من الامم من حيث العادات والتقاليد والميراث الثقافي التاريخي ؟

الطالبة / يمكن ملاحظة معالم الحضارة في نتاجات الانسان العلمية والادبية والعمرانية.

المدرسة / جيد جداً ، وعلى ماذا تدل ؟

الطالبة / تدل على طريقة عيشة واستمراره في الحياة .

المدرسة / جيد ، أين ظهرت الحضارات الاولى ؟

الطالبة / ظهرت في مناطق متفرقة من العالم وفي اوقات متباينة ، وجميعها تأثرت بعوامل طبيعية حفزت القدرات البشرية ،فأنتجت حضارة إنسان في مكان وزمان معينيين.

المدرسة / بارك الله فيك ، واشر على الخريطة وأقول هذا امتداد الحضارات القديمة .

**المرحلة الثانية / أنشطة المجموعات ( 25 دقيقة ) .**

المدرسة / توجه سؤالا الى المجموعة الاولى ( مجموعة الوصف ) .

س / صفي العناصر الطبيعية المؤثرة في نشأة الحضارات ؟

طالبات المجموعة / يتباحثن في الاجابة الصحيحة ، ويحاولن تدوين ما يتوصلن اليه في ورقة العمل بأنتظار اعلانها ، عندما تسمح المدرسة بذلك تأذن لإحدى طالبات المجموعة بقراءة الاجابة التي توصلن اليها وتدوين ماتوصلت اليه مجموعة الوصف على السبورة .

تقوم المدرسة بعرض صور للعناصر الطبيعية من التضاريس ، والمناخ ، والتربة الخصبة ، والاشجار والصخور والمعادن .

- أحدى طالبات المجموعة بعد تشاور أفرادها تذكر الاجابة الاتية :

بدأ الانسان حياته في كهوف الجبال ، وارتبط وجود الانسان بتوافر المياه لأغراض حياتيه وزراعية ، اعتمد كذلك على التربة الخصبة ، وكانت أدوات الانسان القديم بدائية أخذها من الطبيعة .

المدرسة / ممتاز .

المدرسة : توجه سؤالا الى المجموعة الثانية ( مجموعة المقارنة ) .

س/ ما أوجه الشبه والاختلاف بين العصر الحجري القديم والوسيط ؟

طالبات المجموعة / يتباحثن في الاجابة الصحيحة ، ويحاولن تدوين ما يتوصلن اليه في ورقة العمل بأنتظار اعلانها ، عندما تسمح المدرسة بذلك تأذن لإحدى طالبات المجموعة بقراءة الاجابة التي توصلن اليها وتدوين ماتوصلت اليه مجموعة المقارنة على السبورة .

وتقوم المدرسة بعرض صور للعصر الحجري القديم والوسيط .

أحدى طالبات المجموعة تشاور أفرادها ، تذكر الاجابة الاتية :

عاش الانسان في الكهوف والجبال وجمع القوت والتنقل وعدم الاستقرار ، أما في العصر الحجري الوسيط انتقل فيه الانسان الى إنتاج القوت وعرف الزراعة وتدجين الحيوانات واستقر في قرى بسيطة .

المدرسة / جيد جداً .

المدرسة : توجه سؤالا الى المجموعة الثالثة ( مجموعة الارتباط ) .

س/ لماذا أستقر الانسان في العصر الحجري الحديث في بيوت قرب أراضيهم ؟

طالبات المجموعة / يتباحثن في الاجابة الصحيحة ، ويحاولن تدوين ما يتوصلن اليه في ورقة العمل بأنتظار اعلانها ، عندما تسمح المدرسة بذلك تأذن لإحدى طالبات المجموعة بقراءة الاجابة التي توصلن اليها وتدوين ماتوصلت اليه مجموعة المقارنة على السبورة .

المدرسة : توجه سؤالا الى المجموعة الرابعة ( مجموعة التحليل ) ؟

س/ ماهو تفسيرك للعصر الحجري المعدني ؟

طالبات المجموعة / يتباحثن في الاجابة الصحيحة ، ويحاولن تدوين ما يتوصلن اليه في ورقة العمل بأنتظار اعلانها ، عندما تسمح المدرسة بذلك تأذن لإحدى طالبات المجموعة بقراءة الاجابة التي توصلن اليها وتدوين ماتوصلت اليه مجموعة المقارنة على السبورة .

المدرسة : توجه سؤالا الى المجموعة الخامسة ( مجموعة التحويل ) ؟

س / هل بالإمكان الافادة من إبداعات الانسان التي ساعدت في التحدي من اجل البقاء وأسهمت في تطوير الحضارة ؟

طالبات المجموعة / يتباحثن في الاجابة الصحيحة ، ويحاولن تدوين ما يتوصلن اليه في ورقة العمل بأنتظار اعلانها ، عندما تسمح المدرسة بذلك تأذن لإحدى طالبات المجموعة بقراءة الاجابة التي توصلن اليها وتدوين ما توصلت اليه مجموعة المقارنة على السبورة .

المدرسة : توجه سؤالا الى المجموعة السادسة ( مجموعة البرهان ) ؟

س / ما أهمية اقامت المدارس ؟

طالبات المجموعة / يتباحثن في الاجابة الصحيحة ، ويحاولن تدوين ما يتوصلن اليه في ورقة العمل بأنتظار اعلانها ، عندما تسمح المدرسة بذلك تأذن لإحدى طالبات المجموعة بقراءة الاجابة التي توصلن اليها وتدوين ماتوصلت اليه مجموعة المقارنة على السبورة .

المدرسة / عند أكمال اوجه المكعب الستة تطلب من الطالبات كتابة الملخص السبوري

**رابعاً. التقويم : (5 دقائق)**

احاول من خلال الالقاء اعادة اهم المعلومات التي وردت في الدرس ثم اوجه بعض الاسئلة لمعرفة ما تحقق من اهداف سلوكية وهي:

1. معرفة الحضارة ؟
2. تذكر فوائد دراسة تاريخ الحضارات القديمة ؟
3. تسمى عصور ما قبل التاريخ ؟
4. تبين خصائص العصور القديمة ؟
5. تذكر أبرز ابداعات الانسان القديم ؟

**خامساً : الواجب البيتي**

تحضير الموضوع الجديد ( حضارة وادي الرافدين ) .